وان افشيت سره لم تامني غدره ثم اياك والفرح بين يديه
اذا كان مهما والكابة بين يديه اذا كان فرحا فقبلت وصية
امها فانجبت وولدت له الحارث ابن عمرو جد امري القيس
الشاعر وعن الهيثم بن عدي الطاي عن الشعبي قال
لقيني شريح فقال لي يا شعبي عليك بنساء بني تميم فاني
رايت لهن عقولا قلت وما رايت من عقولهن قال اقبلت من
جنازة ظهرا فمررت بدورهم فاذا انا بعجوز علي باب دار
والي جانبها جاريه كاحسن ما رايت من الجواري فعدلت
فاستسقيت وما بي عطش فقالت اي الشراب احب اليك
فقلت ما تيسر فقالت ويحك يا جارية ايتيه بلبن فاني
اظن الرجل غريبا فقلت للعجوز من هذه الجارية قالت
هي زينب ابنة جرير احدي نساء حنظله قلت هي فارغه
ام مشغوله قالت بل فارغه قلت زوجنيها قالت ان كنت
لها كفوا ولم تقل كفوا وهي لغة تميم فتركتها ومضيت
الي منزلي لاقيل فامتنعت مني القايلة فلما صليت الظهر
اخذت بايدي اخواني من العرب الاشراف علقمه والاسود
والمسيب ومضيت اريد عمها فاستقبلنا فقال يا ابا
اميه ما شانك قلت زينب ابنة اخيك قال ما بها عنك
رغبة فزوجنيها فلما صارت في حبالي ندمت وقلت اي شي
صنعت بنساء بني تميم وذكرت غلظ قلوبهن فقلت اطلقها
ثم قلت لا ولكن ادخل بها فان رايت ما احب والا كان ذلك
فلو شهدتني يا شعبي وقد اقبل نساوها يهدينها حتي
ادخلت علي فقلت ان من السنه اذا ادخلت المراة علي زوجها
ان يقوم فيصلي ركعتين فيسال الله من خيرها ويتعوذ
به من شرها فصليت ثم سلمت فاذا هي تصلي بصلاتي فلما

فضيت

فضيت صلاتي اتتني جواريها فاخذن ثيابي والبستني ملحفة
قد صبغت بالزعفران فلما خلا البيت دنوت منها فمددت يدي
الي ناصيتها فقالت علي رسلك ابا اميه ثم قالت الحمد لله احمده
واستعينه واصلي علي محمد واله اما بعد فاني امراة غريبه لا علم
لي باخلاقك فبين لي ما تحب فاتيه وما تكره فاجتنبه فانه قد
كان لك منكح في قومك ولي في قومي مثل ذلك ولكن اذا قضي
الله امرا كان مفعولا وقد ملكت فاصنع ما امرك الله تعالي
اما امساك بمعروف او تسريح باحسان اقول قولي هذا
واستغفر الله العظيم لي ولك قال فاحوجتني والله
يا شعبي الي الخطبة في ذلك الموضع فقلت الحمد لله احمده
واستعينه واصلي علي محمد واله اما بعد فانك قد قلت
كلاما ان تثبتي عليه يكون ذلك حظك وان تدعيه يكون
حجة عليك احب كذا واكره كذا وما رايت من حسنة فانشريها
وما رايت من سيئة فاستريها فقالت كيف محبتك لزيارة
الاهل قلت ما احب ان يملني اصهاري قالت فمن تحب من
جيرانك يدخل دارك فاذن له ومن تكرهه اكرهه قلت
بنوا فلان قوم صالحون وبنوا فلان قوم سوء فبتنا
يا شعبي بانعم ليلة ومكثت معي حولا لا اري الا ما احب فلما
كان في راس الحول جيت من مجلس القضا فاذا انا بعجوز
في الدار تامر وتنهي قلت من هذه قالوا فلانه حماتك
قلت مرحبا واهلا فلما جلست اقبلت العجوز فقالت السلام
عليك ابا امية فقلت وعليك السلام واهلا بك ومرحبا
قالت كيف رايت زوجتك قلت خير زوجة فقالت يا ابا امية
ان المراة لا تري سوء حالا منها في حالتين اذا ولدت غلاما
او حظيت عند زوجها فان رابك مريب فعليك بالسوط

Copyright © King Saud University